بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧-١١١٠هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

99
كتاب
العزار

٥ ((أبواب)) ٥

✿ « (زيارات أولاد الائمة عليهم السلام و أصحابهم) » ✿

✿ « (و خواصهم و سائر المؤمنين ، و ذكر) » ✿

✿ « (سائر الاماكن الشريفة) » ✿

١

٥(((باب)))٥

✿ « (زيارة فاطمة بنت موسى عليهما السلام بقم) » ✿

١ ـ ثو ، ن : أبي وابن المتوكل، عن علي، عن أبيه ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال عليه السلام : من زارها فله الجنة (١) .

٢ ـ مل : علي بن بابويه عن علي عن أبيه مثله (٢) .

٣ ـ مل : أبي وأخي والجماعة عن أحمد بن ادريس وغيره عن العمركي عمن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر عمتي بقم فله الجنة (٣) .

٤ ـ أقول : رأيت في بعض كتب الزيارات حدث علي بن إبراهيم عن أبيه

---

(١) ثواب الاعمال ص ٨٩ و عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٢ و ٣) كامل الزيارات ص ٣٢٣ .

عن سعد عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال قال : ياسعد عندكم لنا قبر ؟ قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام ؟ قال : نعم ، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة ، فاذا أتيت القبر فقم عندرأسها مستقبل القبلة، وكبّر أربعا وثلاثين تكبيرة ، وسبّح ثلاثا وثلاثين تسبيحة، واحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة ثمّ قل :

السّلام على آدم صفوة الله ، السّلام على نوح نبيّ الله ، السلام على إبراهيم خليل الله ، السّلام على موسى كليم الله ، السلام على عيسى روح الله ، السلام عليك يا رسول الله ، السّلام عليك ياخير خلق الله ، السّلام عليك ياصفيّ الله ، السّلام عليك يا محمّد بن عبد الله ، خاتم النّبيّين ، السّلام عليك يا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يافاطمة سيّدة نساء العالمين ، السّلام عليكما ياسبطي نبيّ الرّحمة ، وسيّدى شباب أهل الجنّة ، السّلام عليك ياعليّ بن الحسين سيّد العابدين ، وقرّة عين الناظرين ، السّلام عليك يامحمّد بن عليّ ، باقر العلم بعدالنّبيّ ، السّلام عليك يا جعفر بن محمّد الصّادق البارّ الأمين ، السّلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطّهر ، السّلام عليك ياعليّ بن موسى الرّضا المرتضى ، السّلام عليك يامحمّد بن عليّ النقيّ ، السّلام عليك ياعلي بن محمّد ، النّقي النّاصح الأمين ،السلام عليك ياحسن بن عليّ ، السّلام على الوصيّ من بعده ، اللّهمّ صلّ على نورك وسراجك ، وولّي وليّك ، ووصيّ وصيّك ، وحجّتك على خلقك .

السّلام عليك يابنت رسول الله ، السلام عليك يابنت فاطمة وخديجة ،السلام عليك يابنت أمير المؤمنين ، السّلام عليك يابنت الحسن والحسين ، السلام عليك يابنت وليّ الله ، السّلام عليك يا أخت وليّ الله، السلام عليك ياعمّة وليّ الله .

السّلام عليك يابنت موسى بن جعفر ، ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك عرّف الله بيننا وبينكم في الجنّة وحشرنا في زمرتكم وأوردنا حوض نبيّكم وسقانا بكأس جدّكم من يد عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليكم ، أسأل الله أن يرينا فيكم السّرور و الفرج ، و أن يجمعنا و إيّاكم في زمرة جدّكم محمّد صلى الله عليه وآله ، وأن

لايسلبنا معرفتكم إنّه وليٌّ قدير .

أتقرّب إلى الله بحبّكم ، و البراءة من أعدائكم ، والتسليم إلى الله ، راضياً به غير منكر ولامستكبر ، وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض ، نطلب بذلك وجهك ياسيّدي ، اللّهمّ ورضاك والدّار الاخرة ، يا فاطمة اشفعي لي في الجنّة ، فانّ لك عند الله شأناً من الشأن .

اللّهمّ إنّي أسألك أن تختم لي بالسّعادة ، فلا تسلب منّي ما أنا فيه ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ استجب لنا وتقبّله بكرمك وعزّتك وبرحمتك وعافيتك ، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين ، وسلّم تسليماً يا أرحم الرّاحمين .

٥ ـ تاريخ قم : للحسين بن محمد القمّي باسناده عن الصّادق عليه السلام قال : إنّ لله حرماً وهو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم ، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمّى فاطمة من زارها وجبت له الجنّة قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى أمّه (١) .

٦ ـ و بسند آخر عنه عليه السلام أنّ زيارتها تعدل الجنّة (٢) .

(١ـ٢) تاريخ قم (الترجمة الفارسية) ٢١٥ طبع ايران سنة ١٣٥٣ .

٣

* (((باب))) *

* « (فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله) » *

* « (الحسني رضي الله عنه) » *

١ - ثو : عليّ بن أحمد عن حمزة بن القاسم عن محمد العطّار عن رجل عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، قال : دخلت عليه فقال : أين كنت ؟ فقلت : زرت الحسين عليه السلام ، قال : أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما(١) .

٢ - مل : عليّ بن بابويه عن محمد العطّار عن بعض أهل الرّي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ، مثله (٢) .

٣ - جش : الحسين بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عليّ بن الحسين السعد-ابادي عن البرقي قال : كان عبد العظيم ورد الريّ هارباً من السّلطان وسكن سربا في دار رجل من الشّيعة في سكّ الموالي ، وكان يعبد الله في ذلك السّرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وكان يخرج مستتراً يزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطّريق ، ويقول : هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام ، فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب و يقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السّلام ، حتّى عرفه أكثرهم .

فرأى رجل من الشّيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال له : إنّ رجلا من

---

(١) ثواب الاعمال ص ٨٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٢ .

ولدي يحمل من سكّة الموالي ويدفن عند شجرة التفّاح في باب (١) عبد الجبّار بن عبدالوهاب ـ وأشار إلى المكان الّذي دفن فيه ـ فذهب الرّجل ليشترى شجرة الرّجل ومكانها من صاحبها، فقال له: لأيّ شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرّؤيا، وأنّه قد جعل موضع الشّجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشّريف والشّيعة، يدفنون فيه، فمرض عبدالعظيم ومات رحمه الله فلما جرّد ليغسّل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٢).

---

(١) في المصدر: باغ عبد الجبار.

(٢) رجال النجاشي ص ١٧٣ طبع بمبئي.

٣

((باب))

﴿ فضل بيت المقدس ﴾

الآيات : أسرى :[سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام]إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله .

١- **ما :** باسناد أخي دعبل عن الرّضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: أربعة من قصور الجنّة في الدّنيا : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد بيت المقدس ، ومسجد الكوفة (١) .

٢- **ثو :** أبي عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي عن [ابن] عن الكوفي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : صلاة في بيت المقدس ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الأعظم مائة [ألف] صلاة وصلاة في مسجد القبيلة خمس و عشرون صلاة ، و صلاة في مسجد السوق اثنا عشرة صلاة ، وصلاة الرّجل في بيته وحده صلاة واحدة (٢) .

سن : عن النوفلي مثله (٣) .

بيان : في بعض النسخ في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة ، فالمراد المسجد الحرام ، وفي بعضها مائة صلاة فالمراد جامع البلد، والأخير أظهر .

٣- **شي :** عن جابر الجعفي قال : قال محمد بن عليّ : يا جابر ما أعظم فرية أهل الشّام على الله يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السّماء وضع

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٧٩ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٩ .

(٣) المحاسن ج ١ ص ٥٥ و ص ٥٧ في أحاديث متفرقة .

قدمه على صخرة بيت المقدس ، و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتّخذها مصلّى .

يا جابر إنّ الله تبارك وتعالى لانظير له ولاشبيه ، تعالى عن صفة الواصفين وجلّ عن أوهام المتوهّمين ، واحتجب عن عين الناظرين ، لايزول مع الزائلين ولا يغل مع الافلين ، ليس كمثله شيء ، وهو السّميع العليم (١) .

بيان : الظّاهر أنّ المراد بالعبد النّبي ﷺ ، حيث وضع قدمه الشريف عليه ليلة المعراج (٢) وعرج منه كما هو المشهور ، ويحتمل غيره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، وعلى أيّ حال يدلّ على استحباب الصلاة عليه .

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٥٩ .

(٢) بل الظاهر من الحجر أن المراد به مقام ابراهيم و به أثر قدمه الشريف وقد أمرنا الله عزوجل بقوله « و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » أن نتخذه مصلى .

٣

* (((باب))) *

✿ « (آداب زيارة أولاد الائمة عليهم السلام) » ✿

قال السيد عليّ بن طاووس - قدّس الله روحه - : ذكر زيارة قبور أولاد الائمّة صلوات الله عليهم و سلامه .

إذا أردت زيارة أحد منهم ، كالقاسم بن الكاظم عليه السلام أو العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، أو عليّ بن الحسين عليه السلام المقتول بالطفّ ، ومن جرى في الحكم مجراهم ، تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم فقل :

السّلام عليك أيّها السيّد الزّكي ، الطّاهر الوليّ ، والدّاعي الحفيّ ، أشهد أنّك قلت حقّاً ، ونطقت حقاً وصدقاً ، ودعوت إلى مولاى ومولاك علانية وسراً فاز متّبعك (١) ونجا مصدّقك ، وخاب وخسر مكذّبك ، والمتخلّف عنك ، اشهد لي بهذه الشّهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك ، وطاعتك ، وتصديقك واتّباعك ، والسّلام عليك ياسيّدي وابن سيّدي ، أنت باب الله المؤتى منه ، والمأخوذ عنه أتيتك زائراً ، وحاجاتي لك مستودعاً ، وها أناذا أستودعك ديني وأمانتي ، وخواتيم عملي ، وجوامع أملي ، إلى منتهى أجلي ، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته (٢) .

(زيارة اخرى) يزارون بها أيضاً سلام الله عليهم تقول :

السّلام على جدّك المصطفى ، السّلام على أبيك المرتضى الرّضا ، السّلام على السّيّدين الحسن والحسين ، السّلام على خديجة سيّدة نساء العالمين ، السلام

---

(١) فاز مسعدك خ .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٦٠ .

على فاطمة أمّ الأئمّة الطّاهرين ، السّلام على النّفوس الفاخرة ، بحور العلوم الزّاخرة ، شفعائي في الآخرة ، وأوليائي عند عود الرّوح إلى العظام النّاخرة أئمّة الخلق وولاة الحقّ ، السّلام عليك أيّها الشّخص الشريف الطّاهر الكريم أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً عبده ومصطفاه ، وأنّ علياً وليّه ومجتباه وأنّ الإمامة في ولده إلى يوم الدّين ، نعلم ذلك علم اليقين ، ونحن لذلك معتقدون وفي نصرهم مجتهدون (١) .

بيان : أقول ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزّيارة الأولى لأولاد الأئمة عليهم السلام ، ثمّ اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة الطّاهرة وأقاربهم صلوات الله عليهم يستحبّ زيارتها والإلمام بها ، فانّ في تعظيمهم تعظيم الأئمّة وتكريمهم ، والأصل فيهم الإيمان والصّلاح ، إلى أن يعلم منهم خلافهما ، كجعفر الكذاب وأضرابه ، لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة ، والمعروف بالنباهة جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بموتة ، و فاطمة بنت موسى عليها السلام المدفونة بقم ، وعبدالعظيم الحسني المقبور بالرّي رضي الله عنه ، وقد مرّ فضل زيارتهما ، وعليّ بن جعفر عليه السلام المدفون بقم وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان ، وأما كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة ، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب .

وأما غيرهم فبعضهم يظنّ فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار ، و بعضهم يظنّ سوء رأيهم وفعلهم من تتبّع الآثار كأولاد الحسن عليه السلام الّذين خرجوا وادّعوا ظاهراً ما ليس لهم ، مثل محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن وغيرهما (٦) و كبعض

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٦١ .

(٢) من الغريب من المصنف أن يذهب الى هذا الرأى في الثائرين من أبناء الائمة عليهم السلام و خصوصاً من ذكرهم بعد ما سبق منه في تاريخ الامام الصادق (ع) في باب أحوال اقربائه و عشائره فقد روى عن الاقبال جميع ما ذكره السيد ابن طاووس قدس سره ورواه من الاحاديث الدالة على مدح اولئك السادة ومعرفتهم بالحق وانهم مضوا

أولاد موسى عليه السلام الذين وثبوا على الرضا عليه السلام وأحضروه عندالقاضي ، و كموسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام المدفون بقم ، وقدورد بعض الأخبار في ذمّه كما مرّ . لكن لا يقدح فيهم بمجرّد الأخبار النّادرة مع أنّه ورد في الخبر النّهي عن القدح فيهم والتّعرّض لهم (١) .

← و هم مرضيون للائمة عليهم السلام .

و قد احتمل السيد ابن طاووس في ، توجيه ما ورد في بعض الكتب من مفارقتهم للصادقين (ع) أنه محمول على التقية لئلا ينسب اظهارهم لانكار المنكر و ثورتهم على الحاكمين الجائرين الى الائمة الطاهرين (ع) فيؤخذون بجرائر القوم ، و قد اطال السيد الكلام في تنزيههم من ص٥١ الى ص ٥٣ و نقله عنه المؤلف برمته في ج ٤٨ من ص٢٩٨ الى ص ٣٠٤ فراجع .

و ان الباحث المتتبع في تاريخ اولئك العلويين الثائرين يجد أكثر من دليل على أنهم كانوا دعاة الى بيعة الرضا من آل محمد (ص) و انما لم يشيروا الى امام بعينه حفظاً له عن نقمة السلطات الحاكمة و تفاديا له عن القتل ، و قد ذكرنا في مقدمة الرسالة الذهبية (طب الامام الرضا (ع)) المطبوعة في النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ جانباً من تاريخ أولئك ما يسلط الاضواء على حسن نيتهم في الثورة و جميل سرائرهم في الدعوة فحرى بالقراء مراجعة ذلك .

(١) لقد روى شيخنا المجلسي في مرآت العقول ج١ ص٢٦٢ نقلا عن الصدوق باسناده قول الامام الصادق عليه السلام لبعض أهل مجلسه وقد اراد أن يتناول زيدبن علي عليه السلام فنهره عليه السلام فقال : مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الاوتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة .

ولذلك شواهد كثيرة في الاخبار منها حديث المفضل المروى في العياشي ج ١ ص٢٨٣ قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله (وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته) فقال هذه نزلت فينا خاصة : انه ليس برجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر ←

وقد مرّ بسط القول في ذلك في باب أحوال زيدبن علي عليه السلام (١).

← للامام بامامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا (تالله لقد آثرك الله علينا) .

و روى ذلك الفيض في تفسيره الصافي ج ١ص٤١١ وعقبه بقوله : يعني ان ولد فاطمة هم المعنيون باهل الكتابهنا وذلك لقوله سبحانه (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فانهم المرادون بالمصطفين هناك اه .

وذكر الطبرسي فيمجمعه ج ٩ص٢٠٩ عن ميسربن عبدا لعزيز عن الصادق عليه السلام انه قال: الظالم لنفسه منامن لايعرف حق الامام ، والمقتصدمنا العارف بحقالامام والسابق بالخيرات هو الامام ، وهولاء كلهم مغفورلهم .

وعن زيادبن المنذر عن أبي جعفر عليهالسلام قال : اماالظالم لنفسه منا فمن عمل صالحاً وآخر سيئا ، واماالمقتصد فهوالمتعبد المجتهد، واماالسابق بالخيرات فعليوالحسن والحسين و من قتل من آل محمد صلى الله عليه وآله شهيداً .

وورد في الخرايج للراوندي في باب معجزات الامام الباقرعليهالسلام ص٣١ طبع الهند نهي الامام الصادق عليهالسلام للحسن بن راشد عن تناول زيدبن علي وتنقصه ثم قال عليه السلام : ياحسن ان فاطمة لحظها عندالله حرم ذريتها على النار و فيهم أنزلت (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات) فاما الظالم لنفسه الذي لايعرف ، والمقتصد العارف بحق الامام ، يا حسن لايخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله اه.

وقد روى الامير الزاهدالشيخ ورام فيآخر كتابه تنبيه الخواطر ج٢ ص٥٢٢ طبع النجف الاشرف شاهداً على ذلك قصةالشريف عمربن حمزة أعرضنا عنذكرها لطولها ،الى غيرذلك مما يقطعألسنة المعادين وسبيل المعتدين عنتناول أبناءالزهراء (ع)والدخول فيما بينهم الابسبيل خير كماسبق فيالخبرالاولولايعزب عن بالالقارى ماورد فيالتوقيعالخارج من الناحية المقدسة من قوله عليهالسلام : و اما سبيل عمي جعفر و ولده فسبيل أخوة يوسف .

(١) مرالكلام في ج ٣٦ ص ١٩٨ ومابعدها وص ٢٠٥ من هذه الطبعة الاسلامية .

وتقدّم ذكر ما يظهر من حال كلّ منهم من الأخبار في أبواب تاريخ الأئمّة الأخيار عليهم السلام ، فلا نعيده ههنا حذراً من التّكرار .

والقاسم بن الكاظم الّذي ذكره السّيد قبره قريب من الغري و معروف (١)

---

(١) لقدسبق أنا ذكرنا في هامش ص٢٨٣ ج ٤٨ من البحار (الطبعة الاسلامية) في باب أحوال أولاد الامام موسى بن جعفر عليه السلام شيئا من ترجمة القاسم ابن الامام موسى بن جعفر(ع) وذكرنا أن قبره قريب من الحلة السيفية عندالهاشمية وهو مزار مشهور به يقصده الناس للزيارة وطلب البركة ، ثم ذكرنا قول ياقوت في معجمه و البغدادى في مراصده : أن بشوشه ـ قرية بأرض بابل أسفل من حلة بني مزيد ـ قبر القاسم بن موسى ابن جعفر .

ولم يكن ذكرنا لقول ياقوت وابن عبدالحق البغدادى اختياراً منا لقولهما ، بل ذكرنا اولا اختيارنا وذكرنا قولهما ثانياً احاطة للقارى بماذهب اليه هذان في كتابيهما ، ولكن مع الاسف الشديد أن يتوهم بعض المعلقين المحدثين أن ذكرنا لقول ياقوت و صاحبه اختيار منا لذلك فنسبه الينا و هذا الوهم من سوء الفهم و نسأله التسديد والعصمة .

ولا يعزب عن ذهن القارىء ان ماذهب اليه شيخنا المؤلف في تعيين قبر القاسم المذكور حيث قال : وقبره قريب من الغرى ، انما هو مبني على ظنه أو انه من سهو القلم والعصمة لله وحده ، و احتمال ان يكون مراده قربه من الغرى بالنسبة الى بعده عن بلده اصفهان كما احتمله بعضهم بعيد غايته .

وقداشتهر عن الرضا عليه السلام انه قال: من لم يزرني فليزر أخي القاسم، ولم اقف على مصدر لهذا الحديث الا أنه مستفيض حتى نظمه بعض الشعراء ومنهم السيد على بن يحيى بن حديد الحسيني من أعلام القرن الحادى عشر و قد ترجمه صاحب نشوة السلافة ، فقد نظم السيد المذكور الحديث المشهور بقوله مخاطباً القاسم (ع) كما في البابليات ج ١ ص ١٦٢ :

أيها السيد الذى جاء فيه　　قول صدق ثقاتنا تروبه ←

و أمّا كيفيّة زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص ، ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة سائر المؤمنين ، و يجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللّسان ، من ذكر فضلهم ، والتوسّل والاستشفاع بهم ، وبآبائهم الطّاهرين عليهم السلام .

و كذا يستحبّ زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كابراهيم وإسحاق ويعقوب (١) و ذي الكفل (٢) و يونس (٣) و غيرهم ، صلوات الله عليهم أجمعين .

بصحيح الاسناد قد جاء حقا عن أخيه لأمه و أبيه
انني قد ضمنت جنات عدن للذى زارنى بلا تمويه
و اذا لم يطق زيارة قبرى حيث لم يستطع وصولا اليه
فليزر فى العراق قبر أخى ا . . . . قاسم و ليحسن الثناء عليه

(١) قبورهم عليهم السلام فى موضع واحد يسمى اليوم بالخليل ـ نسبة الى ابراهيم خليل الرحمن (ع) ـ بقرب بيت المقدس بينهما مسيرة يوم كما فى معجم البلدان . و اسمه الاصلى حبرون و قيل حبرى ، و ذكر ياقوت عن الهروى أنه قال : دخلت القدس فى سنة ٦٧٠ هـ و اجتمعت فيه و فى مدينة الخليل بمشايخ حدثونى أنه فى سنة ٥١٣ هـ فى أيام الملك برديل انخسف موضع فى مغارة الخليل فدخل اليها جماعة من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم الخليل و اسحاق و يعقوب عليهم السلام و قد بليت أكفانهم و هم مستندون الى حائط ، و على رؤوسهم قناديل ، ورؤوسهم مكشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع .

(٢) هو حزقيل النبى و قبره فى برملاحة ـ موضع فى أرض بابل قرب حلة دبيس ابن مزيد شرقى قرية يقال لها القسونات ـ وكذا فيه قبر باروخ استاذ حزقيل وقبر يوسف الريان ، وقبر يوشع وليس يوشع بن نون ، وقبر عزرة وليس عزرة الكاتب كما فى معجم البلدان و تعرف اليوم الناحية باسم الكفل نسبة اليه يمر بها المارة تقع فى منتصف الطريق بين الكوفة و الحلة .

(٣) قبره فى نينوى من الموصل كما دلت على ذلك اخبار وآثار وهو المشهور ـــ

و كذا يستحب زيارة كل من يعلم فضله و علو شأنه و مرقده ورمسه من أفاضل صحابة النبي صلى الله عليه وآله كسلمان (١) . . . .

← أيضاً، الاأن المرحوم العلامةالسيد مهدى القزوينى ذكرفى كتابه فلكالنجاة ص٣٣٥ ذلك و قال : و الاصح أنه عن الفرى ستة عشر فرسخاً ، و لم يعين جهته ، و لم نعرف بقرب الفرى موضعاً ينسب اليه سوى المقام الذى على شاطىء الفرات و هو المكان الذى ألقته فيه الحوت و قد أشار الى ذلك ايضاً السيد القزوينى رحمه الله فراجع .

(١) هو أبو عبدالله و قيل فى كنيته ايضاً أبوالحسن و أبو اسحاق كما فى الكشى ، أسلم عند قدوم النبى (ص) الى المدينة ، و كان قبل ذلك قرأ الكتب فى طلب الدين ، و كان عبداً لقوم من بنى قريظة فكاتبهم فأدى النبى (ص) كتابته وعتق ، وأول مشاهده مع النبى (ص) الخندق وقيل فى حفره أنه كان يرأى منه .

و قد وردت أخبار كثيرة فى فضله كقوله (ص) سلمان منا أهل البيت ، وكقوله (ص) أمرنى ربى بحب أربعة قالوا ـ أصحابه ـ : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : على بن أبى طالب (ع) و المقداد بن الاسود وأبوذر الغفارى وسلمان .

و قد كتب فى أخباره و ما ورد فى فضله جماعة من المؤلفين ، و أوفى من كتب هو خاتمة المحدثين الشيخ النورى رحمه الله ، فانه كتب كتاباً سماه (نفس الرحمان فى فضائل سلمان) جمع فيه فأوعى .

توفى سلمان رضى الله عنه بالمدائن فى سنة ٣٢ هـ عن عمر طويل قيل بلغ ثلاثمائة سنة و قيل غير ذلك و تولى غسله و تجهيزه الامام أميرالمؤمنين (ع) جاءه من المدينة الى المدائن و ذلك أمر مستفيض ثابت اشتهر حتى نظمه الشعراء .

و مما يستطرف نقله فى المقام ما رواه القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ج ١ ص ٥٠٧ أن الخليفة المستنصر بالله العباسى خرج يوما الى زيارة قبرسلمان سلام الله عليه و معه السيد عز الدين ابن الاقساسى فقال له الخليفة فى الطريق : ان من الاكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة من مجيء على بن أبىطالب (ع) من المدينة الى المدائن لما توفى سلمان وتغسيله اياه ومراجعته فى ليلته الى المدينة ، فأجابه ابنالاقساسى بالبديهة ←

وأبي ذر (١) ..

← بقوله :

أنكرت ليلة اذ سار الوصي الى ... ارض المدائن لما أن لها طلبا
و غسل الطهر سلمانا وعاد الى ... عراص يثرب و الاصباح ما وجبا
وقلت ذلك من قول الغلاة و ما ... ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا
فآصف قبل رد الطرف من سبأ ... بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا
فأنت في آصف لم تغل فيه بلى ... في (حيدر) أنا غال ان ذا عجبا
ان كان (أحمد) خير المرسلين فذا ... خير الوصيين أو كل الحديث هبا

و قد وردت الابيات بتغيير و تفاوت في مناقب آل أبي طالب للحافظ ابن شهر آشوب السروي في ج٢ ص ١٣١ و نسبت الى ابي الفضل التميمي و بناءاً على ذلك فيكون الشريف الاقساسي استشهد بها ولم تكن له اذان وفاة الحافظ ابن شهر آشوب سنة ٥٨٨ قبل ولادة المستنصر بسنة فلاحظ .

(١) اسمه جندب بن جنادة كما هو مشهور و قيل في اسم أبيه غير ذلك ، صحابي جليل مشهود من السابقين الى الاسلام هاجر بعد وقعة بدر ، و فيه قال النبي (ص) : ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، يعيش وحده، ويموت وحده ، و يبعث وحده ، و يدخل الجنة وحده . و له مواقف جليلة في الاسلام ، نفاه عثمان بن عفان من المدينة الى الشام حين ثقل عليه وجوده لامره بالمعروف و انكاره المنكر .

و لما حل بالشام ازداد في دعوته فثقل على معاوية ذلك لما كان يلمسه من استجابة الناس لابي ذر فكتب الى عثمان يطلب ابعاده عن الشام فأجابه بحمله على أصعب مركب ، فسيره مع من ينفذ به السير بعنف على قتب بغير وطاء ، فأجهده ذلك فما وصل المدينة الا وقد تهرى لهم فخذيه و بلغ منه الجهد .

فجرى بينه وبين عثمان كلام أغضبه فحاول استمالة أبي ذر بالاموال فلم يفلح فنفاه الى الربذة وهي قرية تبعد عن المدينة بثلاثة أيام قريبة من ذات عرق فعاش هناك وحيداً ←

و المقداد (١) وعمّار (٢) وحذيفة (٣) و جابر الأنصاري (٤) .

و كذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمّة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التمّار (٥) . . .

← ثم مات وحيداً وكان ذلك سنة ٣٢ هـ .

(١) هو ابن عمرو البهراني و انما نسب الى الاسود لانه حالفه في الجاهلية فتبناه فنسب اليه حتى نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) وهو من السابقين الى الاسلام هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية فهو من علية الصحابة و هو أول من عدا به فرسه في سبيل الله لانه لم يكن فرس مع غيره في يوم بدر، زوجه النبي (ص) ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب .

(٢) هو ابواليقظان صحابي جليل مشهور من السابقين الاولين و ممن عذب في سبيل الله ، شهد بدرا و المشاهد كلها مع النبي (ص) وكان ممن هاجر الى الحبشة ثم المدينة ، و شهد مع الامام أميرالمؤمنين الجمل و صفين ، وكان ينادي في صفين الرواح الرواح الى الجنة ؛ اليوم ألقى الاحبة محمداً و حزبه ، فقتلته الفئة الباغية كما أخبره النبي الصادق الامين (ص) حين قال له : و تقتلك الفئة الباغية ، استشهد بصفين سنة ٣٧ هـ .

(٣) صحابي جليل و ابن صحابي جليل و كان أبوه اليمان العبسي ممن استشهد بأحد و صح عن النبي (ص) أنه أعلم حذيفة بما كان و ما يكون الى ان تقوم الساعة كما في صحيح مسلم و غيره ، مات حذيفة بالمدائن سنة ٣٦ هـ و كان قبره و قبر عبدالله الانصاري على ضفة نهر دجلة ، و نتيجة ما حصل في الضفة من التآكل بسبب مياه الفيضان فقد خشيت الحكومة العراقية على قبريهما من الانهيار فنقلت بقايا رفاتيهما الى مشهد سلمان فدفنا هناك و كان ذلك في سنة ١٣٥٠ هـ .

(٤) صحابي و ابن صحابي شهد بدرا و ثماني عشر غزوة مع النبي (ص) ، وهو من السابقين الذين رجعوا الى أميرالمؤمنين (ع) ، وعرف بانقطاعه الى اهل البيت بقي حتى ادرك ايام الباقر (ع) و مات بالمدينة سنة ٧٨ عن اربع و تسعين سنة .

(٥) من وجوه صحابة الامام امير المؤمنين (ع) وحواريه واصفيائه وحملة أسراره ←

و رشيد الهجري (١) و قنبر (٢) وحجر بن عدي (٣) ...

ـــ وحاله في الجلالة وعظيم المنزلة اشهر من ان يذكر، صلبه الدعي ابن الدعي عبيدالله بن زياد عام ٦١ه قبل ان يرد الحسين (ع) الى العراق بعشرة ايام في السبخة خارج مسجد الكوفة عند دار عمرو بن حريث و قبره اليوم ظاهر مشيد يؤمه الناس بالزيارة و التبرك .

(١) بضم الراء من علية اصحاب الامام امير المؤمنين (ع) و الحسن و الحسين (ع) وهو ممن القى اليه علم المنايا و البلايا حتى كان يسميه الامام رشيد البلايا لانه مازال يلقى الرجل بعد الرجل فيقول: انت تموت بكذا وانت تموت بكذا، قتله ابن مرجانة عبيدالله بن زياد بعد ان قطع يديه ورجليه وثم لسانه و دفن بباب النخيلة من الكوفة ، و قبره اليوم بقرب جسر العباسيات بقرب قرية ذى الكفل وعليه قبة .

(٢) هو مولى امير المؤمنين (ع) و خادمه الخاص وقد كان ممن يحمل اسرار الامام عليه السلام ذبحه الحجاج بن يوسف الثقفى ظلماً و جريمته تفانيه فى حب مولاه ، و كان ذلك فى الكوفة ، و قيل : ان قبره بحمص و ليس ذلك بمعتمد و لعله لواحد من ذريته .

(٣) من سادات الصحابة وقد على النبى صلى الله عليه وآله هو وأخوه هانى بن عدى ، وقد شهد القادسية مع المسلمين وأبلى بلاءاً حسنا ثم صحب الامام امير المومنين عليه السلام فكان من وجوه أصحابه وذوى الرأى والاشارة والتدبير شهد معه الجمل و صفين

أخذه الدعي زياد بن أبيه مع جماعة من الشيعة وأرسلهم مكبلين بالحديد الى معاوية بالشام ، وكانت عدتهم أربعة عشر رجلا فعرض عليهم البراءة من الامام أمير المومنين عليه السلام فلم يفعلوا فأمر معاوية بقتل ثمانية منهم وترك ستة فكان حجر بن عدى ممن قتل فى ذلك اليوم وكانت حادثة حجر وأصحابه احدى بوائق معاوية وقد استنكرها عليه سادات المسلمين ووجوه الصحابة لاحظ ابن الطبرى وابن الاثير حوادث سنة ٥١ ه

ودفن حجر وأصحابه بمرج عذراء وقد بنيت عليهم قبة جدد تعميرها قبل اعوام و قد طلب منى المرحوم شيخ العراقين بيات أن أكتب له مختصراً فى ترجمة اولئك الشهداء ليكتب على جدران القبة فى الكتيبة فكتبت فى ذلك الوقت ما تيسر عن تراجمهم وأسباب ـــه

و زرارة (١) و محمد بن مسلم (٢) وبريد (٣)...

ـــ قتلهم ونقمة المسلمين على معاوية في فعلته النكراء فياويله من حجر وأصحاب حجر، فلقد روى ابن سيرين قال بلغنا أن معاوية لما حضرته الوفاة جعل يقول : يومي منك يا حجر طويل .

(١) اسمه عبد ربه ولقبه زرارة يكنى بأبي علي وأبي الحسن من عيون أصحاب الامامين الصادقين وأكابر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام ، وردت في مدحه روايات دلت على سمو مكانته وجلالة شأنه عند الائمة عليهم السلام أغنت من الاطناب في مدحه

له كتب رواها عنه جماعة من أصحابنا وله أولاد منهم الحسن والحسين و رومي و عبيد وعبدالله ويحيى وله أخوة منهم عمران وبكير وعبدالرحمان وعبدالملك، ولهم أولاد لهم جميعاً روايات كثيرة واصول و تصانيف ، وبيتهم من بيوت الشيعة الشامخة رفيع العماد كثير الاوتاد، توفي زرارة سنة ١٥٠ بعد وفاة الامام الصادق(ع)(عن شرح مشيخة الفقيه ص ٩ بقلم سماحة السيد الوالد دام ظله)

(٢)هو أبو جعفر الاوقص الطحان الاعور السمان الطائفي الكوفي القصير الحداج الثقفي مولاهم من أصحاب الصادقين والكاظم عليهم السلام ، وجه اصحابنا بالكوفة ، فقيه ورع محدث .

وكان من أوثق الناس وممن أجمعت العصابة على تصحيح مايصح عنه ومن جملة حواري الامام الباقر عليه السلام ومن أوتاد الارض وأعلام الدين كما في خبر جميل بن دراج، ومن القوامين بالقسط و القوامين بالصدق وأحب الناس أحياءاً وأمواتا الى الصادق عليه السلام كما في خبر داود بن سرحان وخبر البقباق وخبر عمر بن يزيد والجميع مروى في الكشي ، كما فيه من الاخبار الدالة على جلالة قدره ورفيع منزلته مايغنينا عن الاطناب في مدحه سمع عن الباقر عليه السلام ثلاثين الف حديث ومن الصادق عليه السلام ستة عشر الف حديث روى عنه خلق كثير ، له كتاب يسمى الاربعمائة مسأله في أبواب الحلال و الحرام رواه الملا بن رزين مات سنة(١٥٠) عن شرح مشيخة الفقيه ص ٦-٧ باقتضاب)

(٣) وجه من وجوه الشيعة ومحدث فقيه من فقهاء أصحاب الائمة له مكانة محترمة عند ـــه

و أبي بصير (١) و الفضيل بن يسار (٢) وأمثالهم مع العلم بموضع قبرهم .

و كذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين و علومهم ، كالمفيد (٣) ...

---

*الائمة عليهم السلام وذكره الكشي ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وممن انقطعت على تصديقه وانقادوا له بالفقه وهو من أوتاد الارض واعلام الدين كما في خبر جميل عن الصادق (ع)

(١) الظاهر مراد المولف هو ليث بن البختري المرادي الكوفي لانه من أوتاد الارض وأعلام الدين كما في خبر جميل عن الصادق (ع) روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و ردفي مدحه من الحديث ما يدل على جلالته وعظيم مكانته ، روى ذلك الكشي في رجاله وربما عد ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و الاقرار لهم بالفقه وهو أحد المخبتين الذين بشرهم الامام الصادق عليه السلام بالجنة (شرح المشيخة ص ١٨)

(٢) هو ابو القاسم النهدي عربي صميم ثقة جليل القدر روى عن الصادقين عليهما السلام ومات في أيام الصادق عليه السلام أصله كوفي نزل البصرة ، ورد في مدحه من الروايات ما يغني عن الاطناب في مدحه واطرائه

خصوصاً ما رواه الشيخ الصدوق في مشيخة الفقيه ص ٣٢ حيث ذكر عن ربعي بن عبدالله عن غاسل الفضيل بن يسار أنه قال اني لاغتسل الفضيل وأن يده لتسبقني الى عورته قال فخبرت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار هو منا أهل البيت .

(٣) هو محمد بن محمد بن النعمان الحارثي عربي صميم يكنى بأبي عبدالله ويعرف بابن المعلم ويلقب بالمفيد ، ولد في ١١ شهر ذي القعدة سنة ٣٣٦ او سنة ٣٣٨ في سويقة ابن البصري بعكبراء ـ على عشرة فراسخ من بغداد في ناحية الدجيل (وكان ربعة نحيفا اسمر ، خشن اللباس كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصيام دقيق الفطنة ماضي الخاطر حسن اللسان و الجدل صبوراً على الخصم ، جميل العلانية .

ما كان ينام من الليل الاهجعة ثم يقوم يصلي او يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن تخرج في العلم على عدة مشايخ أذعن لهم الخاصة والعامة بالفضل ، أنهاهم سيدنا الوالد دام ظله في ترجمته في مقدمة التهذيب ص ١١ ـ ١٤ ـ الى ٦١ شيخاً . *

والشّيخ الطّوسي (١) ...

← كما أنه تخرج عليه جماعة من أئمة اهل العلم والفضل ذكر أعيانهم سيدنا الوالد ايضاً في ترجمته ص ١٣ - ١٦ - و فيهم أمثال الشريف المرتضى و اخيه الرضى و شيخ الطائفة الطوسي - رحمهم الله - و النجاشي و سلار و الكراجكي و عضد الدولة البويهي .

خلف من الاثار العلمية مكتبة ضخمة ، غذت الفكر الاسلامي في مختلف الفنون و قد ذكرها سيدنا الوالد دام ظله في ترجمته من ص ٢٢ الى ص ٣٠ وأنهاها الى ١٩٣ مؤلفاً كما ذكر جميل الثناء عليه من أقطاب المسلمين و كلهم ألسنة ثناء و تقدير ، توفي رحمه الله في ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك سنة ٤١٣ و عمره ٧٥ سنة أو ٧٧ سنة .

و كانت وفاته ببغداد فشيعه من الشيعة بما يقدر بثمانين الف سوى غيرهم من سائر المذاهب والفرق، ووضعت جنازته بميدان الاثنان - و كان واسعا - للصلاة عليه ، فصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى و صلى الناس خلفه ، ثم حمل الى داره فدفن فيها وبقي أربع سنين ثم نقل جثمانه الطاهر الى مقابر قريش فدفن الى جانب شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - صاحب كامل الزيارات - عند رجلي الامامين الكاظمين ، و هو مزار معروف متبرك به .

(باقتضاب عن مقدمة تهذيب الاحكام بقلم سماحة سيدنا الوالد دام ظله)

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة و زعيمها ، ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ ، قدم بغداد من طوس سنة ٤٠٨ و هو ابن ثلاثة و عشرين سنة ، حضر على الشيخ المفيد نحو أمن خمس سنين ولازمه حتى توفي رحمة الله فاختص بعده بالشريف المرتضى طيلة ١٣ سنة .

جعل له الخليفة القائم بامر الله العباسي كرسي الكلام و الافادة ، ولم يكونوا يسمحوا به الا لوحيد عصره . استقل بزعامة الطائفة بعد موت شيخه الشريف المرتضى في سنة ٤٣٦ و بقي في بغداد طيلة اثنى عشر عاما، ثم غادرها الى النجف الاشرف سنة ٤٤٨ ←

و السيدين الجليلين المرتضى (١) و الرضي (٢) .....

* ليضع حجر الزاوية للهيئة العلمية النجفية ، فهو مؤسسها و باني مجدها و اليه يرجع الفضل في اختيارها وتشييد جامعتها العلمية، توفي سنة ٤٦٠ في محرم الحرام عن خمسة و سبعين عاماً و دفن في داره التي حولت بعده مسجداً حسب وصيته ، و قبره اليوم أحد المزارات المقصودة لطلب الخير و البركة . خلف من الاثار العلمية أكثرمن خمسين كتابا في فنون الاسلام ، و لقد من الله على أن وفقني للقيام ببعض الخدمات في نشر كتابيه الاستبصار و التهذيب اللذين تولى تحقيقهما سماحة سيدنا الوالد دام ظله و طبعا في النجف الاشرف .

(١) هو الشريف ذو المجدين علم الهدى ابوالقاسم علي بن الشريف النقيب أبي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم (ع) مفخرة الشيعة الامامية و بطل من ابطال العلم اوحد أهل زمانه علما و عملا ، انتهت اليه الرئاسة في المجد و الشرف و في العلم و الدين حتى لقب بذي المجدين و كان اماماًفي علم الكلام و الفقه و الادب و الشعر .

ولد في رجب سنة ٣٥٥ هـ وخلف من الاثار العلمية مؤلفات قيمة اشتهرمنها كتاب الغرر و الدرر المطبوع مكررا و كتاب الشافي في الامامة و كتاب تنزيه الانبياء و غيرها .

توفي في ٢٥ ربيع الاول سنة ٤٣٦ هـ و تولى غسله أبوالحسين النجاشي و الشريف ابو يعلى الجعفري و الفقيه سالار بن عبدالعزيز الديلمي ، و صلى عليه ولده و دفن في داره ببغداد أولا ثم نقل الى جوار جده الحسين (ع) فدفن مع أبيه و أخيه قدس الله أرواحهم .

(٢) هو الشريف ذو الحسبين أبوالحسن محمد بن أبيأحمد الحسين الموسوىكان نابغة عصره و امام مصره أشعر الطالبيين تولى نقابة الاشراف و النظر في المظالم و امارة الحاج في سنة ٣٨٨ و أبوه حي وكان عالي الهمة رفيع المنزلة ، بلغ من اعتداده بشرفه و اعتماده على كفائته أن كتب الىالقادر العباسي قصيدة يقول فيها : *

و العلاّمة الحلّي (١) و غيرهم رضى الله عنهم .

* عطفا أميرالمؤمنين فانني　　في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت　　أبداً كلانا في المعالي معرق
الا الخلافة ميزتك فانني　　أنا عاطل منها و أنت مطوق

ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ و نشأ بها ، خلف من الاثار القيمة و المؤلفات الممتعة ما لا تزال غرة المكتبة الاسلامية و معينها الذى لاينضب و في مقدمتها تفسيره حقائق التأويل و تلخيص البيان و المجازات النبوية وكتاب نهج البلاغة الكتاب الذى قيل فيه انه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق الى غيرذلك .

توفى ببغداد يوم الاحد سادس محرم سنة ٤٠٦ هـ و حضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء و الاعيان و القضاة و الاشراف وهم حفاة مشاة وصلى عليه الوزير المذكور ودفن في داره في محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين ثم نقل بعد ذلك الى كربلاء فدفن عند جده الحسين (ع) .

(١) هو الامام الشيخ الاوحد آية الله على الاطلاق جمال الدين ابو منصور الحسن ابن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلي ولد في ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ و كان من أعاظم فقهاء الطائفة جامعاً لشتى العلوم مكثراً للتصانيف مجيداً فيها تضلع في الكلام و الفقه و الاصول مع قوة عارضة و كمال حجة و بليغ بيان ، له تأليفات قيمة تزيد على مائة مصنف ، و قيل انه وجد بخطه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد بخط غيره .

و هو الذى ناظر علماء السنة فأفحمهم و ظهر عليهم ، و حديث نصرته لمذهب الحق في بلاط السلطان محمد الجايتو خان الملقب بشاه خدا بنده في سنة ٧٠٨ مشهور وسببه تشيع السلطان المذكور و من حينه انتشر المذهب في ايران و أمر السلطان بتغيير الخطبة في تمام ممالكه و تغيير نقوش السكة و نقش الاسامي المباركة عليها والاذان بحي على خير العمل وكل ذلك ببركة العلامة الحلي رحمه الله .

توفى يوم السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ هـ و نقل الى النجف الاشرف ودفن ـــه

و مقابر قم مملوّة من الأفاضل و المحدّثين ، و تعظيمهم من تعظيم الدين ، و إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

((باب))

« زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وسقراء »

« (القائم عليه السلام) »

١ ـ قال السيّد قدّس الله روحه : إذ أردت زيارته تقف على قبره و تستقبل القبلة و تقول : السلام على رسول الله ، محمّد بن عبدالله خاتم النبيّين ، السلام على أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين ، السلام على الأئمة المعصومين الرّاشدين ، السلام على الملائكة المقرّبين ، السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين ، السلام عليك يا وليّ أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مودع أسرار السّادة الميامين ، السلام عليك يا بقيّة الله من البررة الماضين ، السّلام عليك يا أباعبدالله ، ورحمة الله وبركاته

أشهد أنّك أطعت الله كما أمرك ، و اتّبعت الرّسول كما ندبك ، و تولّيت خليفته كما ألزمك ، ودعوت إلى الاهتمام بذرّيته كما وقّفك ، وعلمت الحق يقيناً

---

* في الحجرة التي الى جنب المنارة الشمالية من حرم الامام أمير المؤمنين (ع) . وقبره اليوم ظاهر مزار للمؤمنين في مدخل البهو على يمين الداخل الى الحرم العلوي على صاحبه السلام (و قد كتبت له ترجمة ضافية في مقدمة كتابه الالفين الطبعة الثانية التي ستصدر قريبا ان شاء الله في النجف الاشرف من المطبعة الحيدرية) .

و اعتمدته (١) كما أمرك ، و أشهد أنّك باب وصيّ المصطفى ، وطريق حجّة الله المرتضى وأمين الله فيما استودعت من علوم الأصفياء .

أشهد أنّك من أهل بيت النبيّ النجباء ، المختارين لنصرة الوصي ، أشهد أنّك صاحب العاشرة ، و البراهين و الدّلايل القاهرة ، وأقمت الصلاة وآتيت الزّكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وأدّيت الأمانة ، ونصحت لله و لرسوله ، وصبرت على الأذى في جنبه ، حتّى أتاك اليقين .

لعن الله من جحدك حقّك ، وحطّ من قدرك ، لعن الله من أذاك في مواليك لعن الله من أعنك في أهل نبيّك ، لعن الله من لامك في ساداتك ، لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والانس من الأوّلين والآخرين ، وضاعف عليهم العذاب الأليم .

صلّى الله عليك يا أباعبدالله ، صلّى الله عليك ياصاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليك يامولى أمير المومنين ، وصلّى الله على روحك الطّيّبة ، وجسدك الطّاهر ، وألحقنا بمنّه ورأفته إذا توفّانا بك ، وبمحلّ السّادة الميامين ، وجمعنا معهم بجوارهم في جنّات النّعيم .

صلى الله عليك ياأباعبدالله ، وصلّى الله على إخوانك الشّيعة البررة ، من السّلف الميامين ، وأدخل الرّوح والرّضوان على الخلف من المؤمنين ، و ألحقنا وإيّاهم بمن تولاّه من العترة الطّاهرين ، وعليك وعليهم السّلام ورحمة الله وبركاته.

ثمّ اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات ، ثمّ صلّ مندوبا ما بدا لك ، فاذا أردت وداعه رحمة الله عليه ، فليكن ذلك بالوداع الّذي نذكره عقيب ما يأتي من زياراته رضوان الله عليه (٢) .

أقول: وجدت هذه الزيارة نقلاً عن خط عليّ بن السكون قدّس الله روحه ، وزاد بعد قوله على الملائكة المقربين : ثمّ ضع يدك اليسرى عليه وقل :

---

(١) اعتقدته كما ألهمك خ ل .

(٢) مصباح الزائر ص ٢٦١ .

٢ ـ ثمّ قال السيّد رحمة الله عليه :

(زيارة أخرى) لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ثانية تقول :

السّلام على سيّدنا محمّد(١) خاتم النّبيّين، وعلى آله الأئمة الطّاهرين، السلام على أنبياء الله أجمعين وملائكته المقربين ، وعباده الصّالحين ، السّلام عليك أيّها العبد الصّالح ، والمؤمن المخلص النّاصح ، السّلام عليك يامن خلطه إيمانه بأهل البيت الطّاهرين ، وباعده إسلامه من جملة الكفار والمشركين .

السّلام عليك يا أباعبد الله ووصيّه (٢) وصاحب رسوله وصفيّه ، السلام عليك أيّها الطّائع العابد الخاشع الزّاهد ، السلام عليك يا سلمان ، ورحمة الله وبركاته .

أشهد أنّك عشت حميداً ، ومضيت سعيداً ، لم تنكث عهداً ، ولاحللت من الشّرع عقداً ، ولا رضيت منكراً ، ولا أنكرت معروفاً ، ولا واليت مخالفاً ، ولا خالفت مؤالفاً ، ولا بعت دينك بدنياك ، ولا آثرت على مايبقى مايفنى .

وأشهد أنّك مضيت على سنّة خاتم النّبيّين ، وولاية أمير المؤمنين ، وأهل البيت الطّاهرين ، وأنّك صرت إلى أحمد جوار ، وأسعد قرار ، فهنّأك الله إنعامه المؤبّد ، وإكرامه المجدّد ، وجعلك في زمرة مواليك الطّاهرين ، وأئمّتك الأكرمين ، ونفعني بزيارتك، وإخلاصي في محبّتك ، وجمع بيننا في مستقرّ الرحمة ومحلّ النّعمة إنّه على ذلك قدير .

اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد ، وأهل بيته الطّاهرين الهادين ، أن تصلّي عليهم أجمعين ، و أن تضاعف إكرامك وإنعامك وترادف إحسانك وامتنانك ، على عبدك سلمان، الّذي شرّفته بالاسلام والايمان، والقرب من نبيّك ووصيّه عليهما السلام و أن تجعل زيارتي له كفّارة لذنوبي ، و ممحّصة (٣) لعيوبي ، و زيادة في يقيني ومؤكدّة لايماني ، وأن تحمدني عاقبة أمري في دنياي ودينى ، وتغفر لي ولوالدي وأهلي، إنّك على كلّ شيء قدير، وحسبي الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النّصير.

---

(١) النبى خ .
(٢) و وليه خ ل .
(٣) تمحصة خ ل.

ثمّ تقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر . وتصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت فانّه مرجوّ الإجابة ، إن شاء الله تعالى (١) .

(زيارة ثالثة) لسلمان رحمه الله .

السّلام عليك أيّها الوليّ المؤتمن، والصّفيّ المختزن، وصاحب(٢) الحقّ على طول الزّمن ، مدرك علم الأوّلين ، ومسرّ علم الآخرين ، المدلول على الرّسول بالآيات والنّعت ، والصّفات والوقت ، حتّى أتاه بالبشارة ، عند محتضر النّذارة فأدّى إليه بشارة المسلمين به ، ودلالتهم عليه ، ورأى خاتم النّبوّة بين كتفيه ، ومقاليد الدّنيا والآخرة في يديه ، وبأوصيائه من بعده ، القائمين بعهده ، لما علمه من الأخبار، على سالف الأعصار ، فجعلك النّبيّ صلّى الله عليه وآله من أهل بيته وقرابته ، تفضيلاً لك على صحابته ، إذ كنت أوّلهم إلى معرفته قدماً، وآخرهم به نطقاً ، وأدعاهم إليه حقّاً (٣) فقد أتيناك زائرين، ولآلاء الله ذاكرين، تعرّضاً لرحمته ، واعترافاً بنعمته .

فأسئل الله الّذي خصّك بصدق الدّين ، ومتابعة الخيّرين الفاضلين ، أن يحييني حياتك ، ويميتني مماتك ، على إنكار ما أنكرت ، والرّدّ على من خالفت والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته (٤) .

(زيارة رابعة) لسلمان رضي الله عنه وأرضاه :

السّلام عليك يا أبا عبد الله سلمان ، السّلام عليك يا تابع صفوة الرّحمن ، السّلام عليك يامن تميّز من أهل الايمان ، السلام عليك يامن خالف حزب الشّيطان السّلام عليك يامن نطق بالحقّ ، ولم يخف صولة السّلطان ، السّلام عليك يامن نابذ عبدة الأوثان، السّلام عليك ياخير من تابع الوصيّ ، زوج سيّدة النّسوان. السّلام عليك يا من جاهد في الله غير مرتاب مع النّبيّ ، والوصيّ

---

(١) مصباح الزائر ص ٢٦٢ .

(٢) طالب خ ل .

(٣) ارعاهم له حقاً خ .

(٤) مصباح الزائر ص ٢٦٢ .

أبي السّبطين (١) [السلام عليك يا من صدق فكذّبه أقوام] . السّلام عليك يا من قال له سيّد الخلق من الانس و الجانّ : أنت منّا أهل البيت لايدانيك إنسان ، السّلام عليك يامن تولّى أمره عند وفاته أبو الحسنان (٢) السّلام عليك يامن جوزيت عنه بكلّ إحسان ، السلام عليك فقد كنت على خير أديان ، السلام عليك ورحمة الله و بركاته .

أتيتك يا أبا عبد الله زائراً قاضياًفيك حقّ الإمام، وشاكراً لبلائك في الاسلام فأسأل الله الّذي خصّك بصدق الدّين ، ومتابعة الخيّرين الفاضلين ، أن يحييني حياتك ، وأن يميتني مماتك ، ويحشرني محشرك ، على إنكار ما أنكرت ، ومنابذة من نابذت ، والردّ على من خالفت ، ألا لعنة الله على الظّالمين ، من الأوّلين والأخرين ، فكن لي يا أبا عبد الله شاهداً بهذه الدّعوة والزّيارة ، عند إمامي و إمامك عليه السلام ، وجمع الله بيني و بينك و بينهم في مستقرّ من رحمته ، وجملنا وإيّاهم وجميع المؤمنين والمؤمنات ، في جنّات النّعيم ، بمنّه وجوده .

ثمّ صلّ صلاة الزيارة وما بدا لك ، وادع الله كثيراً لنفسك وللمؤمنين ، فاذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقف عليه للوداع وقل :

السّلام عليك يا أباعبدالله أنت باب الله المؤتى منه ،والمأخوذ عنه ، أشهد أنّك قلت حقاً ، ودعوت صدقاً ، ودعوت إلى مولاي مولاك علانية وسرّاً ، أتيتك زائراً ، وحاجاتي لك مستودعاً ، وها أناذا مودّعك أستودعك ديني وأمانتي ، وخواتيم عملي وجوامع أملي إلى منتهى أجلي ، والسّلام عليك و رحمة الله وبركاته ، وصلّى الله على محمّد وآله الأخيار ، ثمّ ادع كثيراً وانصرف إنشاء الله تعالى (٣) .

بيان : قوله : صاحب العاشرة أي الدّرجة العاشرة من الإيمان .

لما روى بأسانيد عن الصّادق عليه السلام : إنّ الإيمان عشر درجات ، فالمقداد

---

(١) أبي السبطان خ ل .

(٢) أبوالحسنين خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٦٣ .

في الثامنة ، وأبو ذرّ في التاسعة ، وسلمان في العاشرة (١) .

« قوله » يامن تميّز من أهل الايمان في بعض النّسخ المصحّحة ، يا من لم يتميّز ، فالمراد بأهل الايمان أهل البيت عليهم السلام ، « قوله » أبو السّبطان هذا على سبيل الحكاية كأبو الحسنان .

ثمّ قال السيّد رحمة الله عليه : زيارة أبواب الحجّة صلوات الله عليه منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه : تسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، و على أمير المؤمنين عليه السلام بعده ، و على خديجة الكبرى ، وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين ، وعلى الأئمة عليهم السلام ، إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ثمّ تقول :

السّلام عليك يا فلان بن فلان ، أشهد أنّك باب الوليّ أدّيت عنه وأدّيت إليه ، ماخالفته ولاخالفت عليه ، قمت خاصّاً ، وانصرفت سابقاً ، جئتك عارفاً بالحقّ الّذي أنت عليه ، و أنّك ماخنت في التّأدية والسّفارة ، السّلام عليك من باب ما أوسعك ، ومن سفير ما آمنك ، ومن ثقة ما أمكنك .

أشهد أنّ الله اختصّك بنوره ، حتّى عاينت الشّخص ، فأدّيت عنه وأدّيت إليه .

ثمّ ترجع فتبتدىء بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزّمان، وتقول بعد ذلك : جئتك مخلصاً بتوحيد الله ، وموالاة أوليائه ، والبراءة من أعدائهم ، ومن الّذين خالفوك ياحجّة المولى، وبك اللّهمّ (٢)توجّهي ، وبهم إليك توسّلي . ثمّ تدعو وتسأل الله ما تحبّ تجب إن شاء الله تعالى (٣) .

أقول: وجدت في بعض النّسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة مولانا أبي-

---

(١) ورد ذلك في خصال الصدوق ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤ - طبع الاسلامية و في روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٢١٣ - ٢١٤ طبع الحيدرية سنة ١٣٨٦ هـ

(٢) وبك اليهم توجهي الى الله و توسلي خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٦٤ .

الموت ، وطفؤا النار أو ذهاب حرارتها ، والهامد البالي المسود المتغير .

١١ ـ النوادر : لعلي بن أسباط ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم (١) .

١٢ ـ مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف أسلم على أهل القبور؟ قال : نعم تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا فرط ، ونحن إن شاء الله بكم لاحقون (٢) .

١٣ ـ مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان مثله (٣) .

١٤ ـ مل : الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن أبي المقدام ، عن أبيه قال : مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع ، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة ، قال : فوقف عليه وقال : اللهم ارحم غربته ، وصل وحدته ، وآنس وحشته ، وآمن روعته ، وأسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه (٤) .

١٥ ـ مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن النضر ، عن القاسم ابن سليمان ، عن جراح المدائني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور ؟ قال : تقول : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، رحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ، و إنا إن شاء الله بكم لاحقون (٥) .

---

(١) نوادر علي بن اسباط الاصول الستة عشر ص ١٢٦ ولم يوجد هذا الخبر في مطبوعة تبريز و كذا ماروى عن دعوات الراوندي .

(٢-٥) كامل الزيارات ص ٣٢١

١٦ ـ ورواه البرقي ، عن أبيه ، عن النضر مثله (١) .

١٧ ـ مل : وجدت في بعض الكتب : محمد بن سنان ، عن المفضّل (*) قال : من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره ، ويكتب للميّت ثواب ما يعمل ذلك الملك ، فاذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلاّ صرفه الله عنه بذلك الملك ، حتّى يدخله الله به الجنّة ، ويقرأ مع إنا أنزلناه سورة الحمد والمعوذّتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاث مرّات كلّ سورة ، وإنا أنزلناه سبع مرات (٢) .

١٨ ـ صبا : عن المفضل مثله (٣) .

١٩ ـ مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمه ، عن النّضر عن ابن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرّ بالقبور قال : السّلام عليكم من ديار قوم مؤمنين ، وإنّا إنشاء الله بكم لاحقون (٤) .

٢٠ ـ وبهذا الاسناد عن ابن أورمة عن علي بن الحكم عن ابن عجلان قال : قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل فقال : اللّهمّ صل وحدته ، وآنس وحشته ، وأسكن إليه من رحمتك و رأفتك ، ما يستغني عن رحمة من سواك (٥)

٢١ ـ مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن الوشّا ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كيف نسلم على أهل القبور ؟ قال : تقول : السلام على أهل الدّيار من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، أنتم لنا فرط و إنّا بكم إنشاء الله لاحقون (٦)

(١ـ٢) كامل الزيارات ص ٣٢٢ وفي نسخة في الحديث الثاني هكذا (و تقرأ بعد الحمد انا أنزلناه سبعا والمعوذتين و قل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاثاً ثلاثاً)

(*) الفضيل خ ل .

(٣) مصباح الزائر ص ٢٦٤ وفيه الفضيل بدل المفضل ولعله من تصحيف النساخ .

(٤ـ٦) كامل الزيارات ص ٣٢٢ .

٢٢ـ مل : أبي وعليّ بن الحسين وغيرهما عن سعد ، عن البرقي، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن ابن طريف، عن ابن نباته قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثمّ قال عن يمينه : السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور ، أنتم لنا فرط ، و نحن لكم تبع ، وإنّا إنشاء الله بكم لا حقون ، ثمّ التفت عن يساره وقال : مثل ذلك (١) .

٢٣ـ مل : ابن الوليد عمّن ذكره عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم عن البطائني، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يخرج أحدكم إلى القبور فيسلّم فيقول: السلام على أهل القبور ، السلام على من كان فيها من المسلمين و المؤمنين ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، وإنّا بكم لاحقون ، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون يا أهل القبور بعد سكنى القصور ، ياأهل القبور بعد النّعمة والسّرور ، صرتم إلى القبور ياأهل القبور كيف وجدتم طعم الموت ؟ ثمّ تقول : ويل لمن صار إلى النار ، فيهريق دمعته ثمّ ينصرف (٢) .

٢٤ـ وعنه باسناده عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن عبّاس بن عامر القصباني عن يقطين ، عن المسلمي قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يقول إذا دخل الجبانة : السلام على أهل الجنّة (٣) .

٢٥ـ صبا : إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس، وإلاّ ففي أيّ وقت شئت ، وصفتها أن تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول : اللّهم ارحم غربته ، وصل وحدته، وآنس وحشته ، وآمن روعته ،وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاّه . ثمّ اقرأ إنّا أنزلناه في ليلة

(١ـ٣) كامل الزيارات ص ٣٢٣ و المسلي في الحديث الاخير نسبة الى المسلية قبيلة من مذحج و ذكر في هامش المطبوعة نقلا عن المير مصطفى ـ النفريشي ـ أنه قال : كان اسمه محمد بن عبدالله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضاً و يحتمل أن يطلق على اسماعيل بن علي و بحر الكوفي و خباب الكوفي وخلاد بن عامر أيضاً .

القدر سبع مرّات (١) .

٢٦ ـ وروي في صفة زيارتهم رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم قال: إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت: فأي شيء نقول: إذا أتيناهم قال: قل : اللّهم جاف الأرض عن جنوبهم ، وصاعد إليك أرواحهم ، ولقّهم منك رضواناً وأسكن إليهم من رحمتك ماتصل به وحدتهم ، وتونس [به] وحشتهم، إنّك على كلّ شيء قدير .

وإذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة ، وأهد ذلك لهم ، فقد روى أنّ الله يثيبه على عدد الأموات . (٢) .

٢٧ ـ يه : كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء كلّ غداة سبت فتأتي قبر حمزة فترحّم عليه وتستغفر له (٣) .

٢٨ ـ وقال أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمناً استروح إلى ذلك ، ومن كان منافقا وجد ألمه (٤) .

٢٩ ـ **اقول** : وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً ، ومن ترحّم على أهل المقابر نجى من النّار ، ودخل الجنة وهو يضحك .

٣٠ ـ وعنه صلى الله عليه وآله قال: إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور ، أدخله الله تعالى قبر كلّ ميت ، ويرفع الله للقارىء درجة ستّين نبياً وخلق الله من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة .

٣١ ـ وروى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قال : من دخل المقابر فقال :

(١ ـ ٢) مصباح الزيارات ص ٢٦٤ .

(٣) من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١١٤ .

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ١١٥ .

اللّهمّ ربّ هذه الأرواح الفانية ، والأجساد البالية ، والعظام النّخرة الّتي خرجت من الدّنيا وهي بك مؤمنة ، أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً منّي . كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم السّاعة حسنات .

و هذا دعاء عليّ عليه السلام لأهل القبور: بسم الله الرّحمن الرّحيم السّلام على أهل لا إله إلاّ الله من أهل لاإله إلاّ الله، يا أهل لاإله إلاّ الله ، بحقّ لا إله إلاّ الله ، كيف وجدتم قول لاإله إلاّ الله ، من لا إله إلاّ الله ، يا لا إله إلاّ الله ، بحقّ لا إله إلاّ الله ، اغفر لمن قال لا إله إلاّ الله ، واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، عليّ وليّ الله .

فقال عليّ عليه السلام : إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول: من قرأ هذا الدّعاء أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة ، وكفّر عنه سيّئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً .

٣٢ ـ وروى أنّ أحسن مايقال في المقابر إذا مررت عليه أن تقف وتقول : اللّهمّ ولّهم ماتولّوا ، واحشرهم مع من أحبّوا .

٣٣ـوقال في كتاب العدّة روى عن النّبي صلى الله عليه وآله : من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفّف الله عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات (١) .

اقول : قد تقدّم ساير الأخبار المروية في فضل زيارة المؤمنين وآدابها في أبواب الجنائز من كتاب الطّهارة .

---

(١١) عدة الداعي ص ١٠٥ .

تم والحمدلله على توفيقه ما أردناه من التعليق على كتاب المزار من هذه الموسوعة القيمة ـ بحار الانوار ـ ونسأله تعالى أن يتم توفيقه لنا و يكمل احسانه علينا بانجازباقي هذه الموسوعة تحقيقاً و تعليقاً انه ولي ذلك وحده، والحمدلله بدءاً وختاما ، وأنا الاقل : محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان .

٧

٭ (باب) ٭

٭ « (نادر في اكرام القادم من الزيارة) » ٭

١ ـ روى في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى ، عن معلّى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا انصرف الرّجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه ، وسلّموا عليه ، وهنّؤوه بما وهب الله له ، فانّ لكم مثل ثوابه ، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه ، من رحمة الله ، وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلاّ غشيته الرّحمة وغفرت له ذنوبه :

[صورة خط المؤلف رحمة الله عليه :]

والحمد لله الّذي وفقني لاتمام هذا المجلّد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدّس المنوّر الغروي على مشرّفه وأخيه وزوجته و أولاده الطّاهرين ألف ألف ألف صلاة وتحيّة وسلام بعد انصرافي عن حجّ بيت الله الحرام ، وزيارة قبر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والأئمة الكرام المقبورين في جواره عليهم الصلاة والسّلام ، وكان ذلك في ليلة مبعث النّبي صلى الله عليه وآله ، السّابع والعشرين من شهر رجب الأصبّ ، من شهور سنة إحدى وثمانين بعد الألف ، من الهجرة المقدّسة النّبوية .

ثمّ الحمد لله أوّلاً و آخراً ، والصّلاة على سيّد المرسلين ، و فخر العالمين محمد وعترته الأكرمين ، الغرّ الميامين ، فالمرجوّ من إخواني المؤمنين ، النّاظرين في هذا الكتاب ، والزّائرين بما أودعته فيه ، أن يترحّموا عليّ ، ويدعوا لي بالغفران ، والرّحمة والرّضوان ، في روضات أئمّتي و مشاهدهم عليهم السلام ، في حياتي وبعد وفاتي ، وهل الدّعاء إلاّ لمثلي ، لكثرة زلاّتي وهفواتي ، غفر الله لي ولوالدَيّ وسائر المؤمنين ، بحقّ أئمّتي وسادتي .

ملحق

بهذا الجزء

قد وعدنا في ذيل الصفحة ٢٠٩ أن ننقل ما أورده المؤلف في باب أعمال يوم الجمعة من الصلوات الجامعة على الرسول والأئمة عليهم السلام فنقول :

قال المؤلف قدس الله روحه :

من أصل قديم من مؤلفات قدمائنا : فاذا صليت الفجر يوم الجمعة ، فابتدىء بهذه الشهادة ، ثم بالصلوة على محمد وآله وهي هذه :

اللهم أنت ربي ورب كل شيء ، [و خالقي] وخالق كل شيء ، آمنت بك وبملائكتك و كتبك ورسلك ، وبالساعة والبعث والنشور ، و بلقائك والحساب ووعدك و وعيدك ، وبالمغفرة والعذاب ، و قدرك و قضائك ، ورضيت بك ربا ، و بالاسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا ، وبالقرآن كتاباً وحكماً ، وبالكعبة قبلة وبحجتك على خلقك حججاً وأئمة ، وبالمؤمنين إخوانا ، و كفرت بالجبت والطاغوت وباللات والعزى ، وبجميع مايعبد دونك ، واستمسكت بالعروة الوثقى لاانفصام لها والله سميع عليم .

وأشهد أن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار الأرضين السابعة سواك باطل ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، كنت قبل الأيام والليالي ، وقبل الأزمان والدهور ، وقبل كل شيء ، إذ أنت حي قبل كل حي ، و حي بعد كل حي ، تبارك وتعاليت في عليائك ، وتقدست في أسمائك ، لا إله غيرك ولا رب سواك ، وأنت حي قيوم ملك قدوس متعال أبداً لانفادلك ولافناء ، ولا زوال ، ولا غاية ، ولا منتهى .

لا إله في السماوات والأرضين إلا أنت ، تعظمت حميداً ، وتحمدت كريماً وتكبرت رحيما ، و كنت عزيزاً قديماً ، قديراً مجيداً ، تعاليت قدوساً رحيماً قديراً ، وتوحدت إلهاً جباراً قوياً علياً عليماً عظيماً كبيراً ، وتفردت بخلق الخلق كلهم ، فما خالق بارىء مصور متقن غيرك ، وتعاليت قاهراً معبوداً مبدئاً معيداً منعماً مفضلاً جواداً ماجداً رحيماً كريماً .

فأنت الرب الرحيم الذي لم تزل ولا تزال و تضرب بك الأمثال ، ولايغيرك

الدّهور ، ولايفنيك الزّمان ولا تداولك الأيّام ، ولا يختلف عليك اللّيالي ولا تحاولك الأقدار (١) ولاتبلغك الآجال ، لا زوال لملكك ولافناء لسلطانك ولا انقطاع لذكرك ، ولا تبديل لكلماتك ، ولا تحويل لسنّتك ، ولا خلف لوعدك ولاتأخذك سنة ولا نوم ولا يمسّك نصب ولا لغوب .

فأنت الجليل القديم الأوّل الآخر الباطن الظّاهر القدّوس ، عزّت أسماؤك وجلّ ثناؤك ، ولا إله سواك ، وصفت نفسك أحداً صمداً فرداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ، لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد .

أنت الدّائم في غير وصب (٢) ولا نصب ، لم تشغلك رحمتك عن عذابك ، ولاعذابك عن رحمتك ، خلقت خلقك من غير وحشة بك إليهم ولا أنس بهم ، وابتدعتهم لامن شيء كان ولابشيء شبّهتهم .

لايرام عزّك ، ولا يستضعف أمرك ، لاعزّ لمن أذللت ، ولا ذلّ لمن أعززت أسمعت من دعوت وأجبت من دعاك .

اللّهمّ اكتب شهادتي هذه واجعلها عهداً عندك توفّنيه يوم تسأل الصّادقين عن صدقهم ، وذلك قولك « لايملكون الشفاعة إلاّ من اتّخذ عند الرّحمن عهداً » .

اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد نبيّك صلى الله عليه وآله ، وبايماني به ، و بطاعتي له وتصديقي بما جاء به من عندك ، فنزل به الرّوح الأمين من وحيك على محمّد نبيّ الرّحمة ، القائد إلى الرّحمة ، الّذي بطاعته تنال الرّحمة ، و بمعصيته تهتك العصمة صلّى الله عليه وآله وسلم و رحم وكرّم يا داحي المدحوّات (٣) و يا باني

---

(١) لاتحاولك الاقدار : أى لا تقصدك ولا تريدك التقديرات كالعباد يتوجه اليهم قضاياك وتقديراتك .

(٢) الوصب : المرض .

(٣) داحي المدحوات : أى باسط المبسوطات ، والدحو : البسط ، أراد بها الارضين المبسوطة كالارض التى نسكنها ، والمراد بالبسط أن تكون صالحة للاستقرار كالفراش كما قال عزوجل «الذى جعل لكم الارض فراشاً» .

المسموكات (١) و يامرسي المرسيات (٢) و يا جبار السّموات و خالق القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، وباسط الرّحمة للمتّقين .

اجعل شرايف صلواتك ، و نوامي بركاتك (٣) ، و رأفة تحنّك وعواطف زواكي رحمتك ، على محمّد عبدك ورسولك ، الفاتح لما أُغلق ، والخاتم لماسبق، ومظهر الحقّ بالحقّ (٤) ودامغ الباطل كماحمّلته فاضطلع بأمرك، مستوفزاً لطاعتك ، مستوفزاً (٥) في مرضاتك ، غير ناكل في قدم (٦) ولا واهن في عزم ، حافظاً لعهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتّى أورى قبس القابس (٧) وبه هديت القلوب بعد خوضات الفتن ، وأقام موضحات الأعلام ، ومنيرات الأسلام وناثرات الأحكام .

---

(١) المسموكات : المرفوعات وفي النهج «وداعم المسموكات» وفي كتاب الغارات «وبارىء المسموكات» والداعم الحافظ المقيم من أن ينهدم ويخر .

(٢) المرسيات : الجبال الثوابت الرواسخ ، يقال: أرسى الشيء ارساء اذا أثبته . و أرسى الوتد في الارض : أثبته واحكمه . وكان القياس أن يقال المرسوات كالمدحوات .

(٣) الشرائف جمع شريفة كالنوامي جمع نامية .

(٤) يعني أنه أظهر كلمة الحق بنفس الحق ورفع علم الحق على القناة الحق، فهو حق في حق وأما الناس الذين يريدون اظهار كلمة الحق بالباطل ورفع علمه بدعامة الباطل ، فقد حاولوا احقاق الحق بالباطل ،والباطل لايثبت الا الباطل .

(٥) مستوفزاً : أي مهتماً مستعجلا ، والوفز العجلة ، و استوفز في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن وقد تهيأ للوثوب ، وتوفز للشيء تهيأ .

(٦) في النهاية : في حديث علي عليه السلام « غير ناكل في قدم » أي في تقدم ، و يقال رجل قدم اذا كان شجاعاً ، و قد يكون القدم بمعنى التقدم .

(٧) قال في النهاية : ورى الزند : اذا خرجت ناره ، و أوراه غيره اذا استخرجه ومنه حديث علي (ع) «حتى أورى قبساً لقابس» أي أظهر نوراً من الحق لطالب الهدى.

فهو أمينك المأمون ، و خازن علمك المخزون ، وشهيدك يوم الدّين ، وبعيثك(١) نعمة ورسولك رحمة ، فافسح له مفسحاً في عدلك، واجزه مضعّفات الخير من فضلك ، مهنّآت غير مكدّرات من فوز فوائدك المحلول (٢) وجزيل عطائك الموصول .

اللّهمّ أعل على بناء البانين بناءه ، وأكرم لديك نزله و مثواه (٣) وأتمم له نوره ، وأرناه بابتعاثك إيّاه مرضيّ المقالة ، مقبول الشهادة ، ذا منطق عدل ، وخطّة (٤) فصل وحجّة وبرهان عظيم الجزاء .

اللّهمّ اجعلنا شافعين مخلصين وأولياء مطيعين ، و رفقاء مصاحبين ، أبلغه منّا السّلام ، وأوردنا عليه وأورد عليه منّا السّلام .

اللّهمّ إنّي أشهد والشهادة حظّي والحقّ عليّ ، أنّ محمّداً عبدك ورسولك ونبيّك وصفيّك ونجيّك وأمينك ونجيبك و حبيبك ، وصفوتك من خلقك ، وخليلك وخاصّتك وخالصتك ، وخيرتك من بريّتك ، النّبي الّذي هديتنا به من الضّلالة وعلّمتنا به من الجهالة ، وبصّرتنا به من العمى ، وأقمتنا به على المحجّة العظمى ، وسبيل التقوى ، وأخرجتنا به من الغمرات ، و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات .

أمينك على وحيك ، ومستودع سرّك وحكمتك ، ورسولك إلى خلقك ، وحجّتك على عبادك ، ومبلّغ وحيك ، ومؤدّي عهدك ، و جعلته رحمة للعالمين ، ونوراً يستضيء به المؤمنون، يبشّر بالجزيل من ثوابك، وينذر بالأليم من عقابك .

---

(١) البعيث بمعنى مبعوث: فعيل بمعنى مفعول ، وقد مر في الكتاب شرح بعض هذه الفقرات عند الزيارة من الزيارات الجامعة .

(٢) المحلول صفة للفوز أو للفوائد ، وذكر بتأويل لرعاية السجع ، و هو بمعنى الحال أوالمحلل ولعل فيه تصحيفاً .

(٣) في المطبوعة : «مثواه ومثويه» وهو تصحيف .

(٤) في النهاية : فيه: أن يفصل الخطة : أي اذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه . الخطة الحال و الامر و الخطب .

فأشهد أنّه قد جاء بالحقّ من عندك ، وعبدك حتى أتاه اليقين من وعدك ، وأنّه لسانك في خلقك ، وعينك والشاهد لك ، والدليل عليك ، والداعي إليك والحجّة على بريّتك ، والسبب فيما بينك وبينهم .

وأنّه قد صدع بأمرك ، وبلّغ رسالتك ، وتلا آياتك ، وحذّر أيّامك (١) وأحلّ حلالك ، وحرّم حرامك ، و بيّن فرائضك ، و أقام حدودك وأحكامك ، وحضّ على عبادتك ، وأمر بطاعتك ، و ائتمر بها ، ونهى عن معصيتك ، وانتهى عنها ودلّ على حسن الأخلاق وأخذ بها ، ونهى عن مساوى الأخلاق واجتنبها ، ووالى أولياءك قولاً وعملاً ، وعادى أعداءك قولاً وعملاً ، ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة .

وأشهد أنّه لم يكن ساحراً ولا مسحوراً ، ولا شاعراً ولا مجنوناً ، ولا كاهناً ولا أفّاكاً (٢) ولا جاحداً ولا كذّاباً ولا شاكّاً ولا مرتاباً وأنّه رسولك وخاتم النبيّين ، جاء بالوحي من عندك ، وصدّق المرسلين .

وأشهد أنّ الّذين كذّبوه ذائقوا العذاب الأليم ، وأنّ الّذين آمنوا به واتّبعوا النّور الّذي أنزل معه أولئك هم المتّقون .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله أفضل وأشرف وأكمل وأكبر وأطيب وأطهر وأتمّ وأعمّ وأزكى و أنمى وأحسن و أجمل و أكثر ماصلّيت على أحد من الأوّلين والآخرين إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ صلّ على محمّد حيّاً وصلّ على محمّد ميّتاً ، وصلّ على محمّد مبعوثاً ، وصلّ على روحه في الأرواح الطيّبة ، وصلّ على جسده في الأجساد الزّاكية .

اللّهمّ شرّف بنيانه ، وكرّم مقامه ، وأضيء نوره ، وأبلغه الدرجة الوسيلة عندك في الرّفعة والفضيلة ، وأعطه حتّى يرضى وزده بعد الرّضى ، وابعثه مقاماً محموداً ، اللّهمّ صلّ عليه بكلّ منقبة من مناقبه ، وموقف من مواقفه ، وحال من

---

(١) أى الايام التى تنزل فيها العقوبات على المجرمين فى الدنيا و الاخرة .

(٢) الافاك : الكذاب ، والافك : الكذب المختلق .

أحواله رأيته لك فيها ناصراً ، وعلى مكروه بلائه صابراً ، صلاة تعطيه بها خصائص من عطائك ، وفضائل من حبائك ، تكرّم بها وجهه ، وتعظّم بها خطره ، وتنمي بها ذكره ، وتفلج بها حجّته ، وتظهر بها عذره ، حتّى تبلغ به أفضل ماوعدته من جزيل جزائك ، وأعددت له من كريم حبائك ، وذخرت له من واسع عطائك .

اللّهمّ شرّف في القيامة مقامه ، وقرّب منك مثواه ، وأعطه أعظم الوسائل وأشرف المنازل، وعظّم حوضه، وأكرم وارديه ، وكثّرهم ، وتقبّل في أمّته شفاعته وفيمن سواهم من الأمم ، وأعطه سؤله في خاصّته وعامّته ، وبلّغه في الشّرف والتفضيل أفضل مابلّغت أحداً من المرسلين، الّذين قاموا بحقّك ، وذبّوا عن حرمك ،وأفشوا في الخلق إعذارك وإنذارك ، وعبدوك حتّى أتاهم اليقين .

اللّهمّ اجعل محمّداً أفضل خلقك منك زلفى ، وأعظمهم عندك شرفاً ، وأرفعهم منزلاً وأقربهم مكاناً ، و أوجههم عندك جاهاً وأكثرهم تبعاً ، و أمكنهم شفاعة وأجزلهم عطية .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله صلاة يثمر سناها ، و يسمو أعلاها ، وتشرق أولاها وتنمي أخراها ، نبيّ الرّحمة والقائد إلى الرحمة ، الّذي بطاعته تنال الرّحمة ، و بمعصيته تهتك العصمة و سلّم عليه سلاماً غزيراً يوجب كثيراً و يؤمن ثبوراً أبداً إلى يوم الدّين .

وعلى آله مصابيح الظّلام ومرابيع (١) الأنام ، ودعائم الإسلام الّذين إذا قالوا صدقوا ، و إذا خرس المغتابون نطقوا ، آثروا رضاك ، وأخلصوا حبّك واستشعروا خشيتك ، و وجلوا منك ، وخافوا مقامك ، وفزعوا من وعيدك ، ورجوا أيّامك ، وهابوا عظمتك ، ومجّدوا كرمك ، و كبّروا شأنك ، و وكّدوا ميثاقك وأحكموا عرى طاعتك ، واستبشروا بنعمتك ، وانتظروا روحك ، وعظّموا جلالك وسدّدوا عقودحقك بموالاتهم من والاك ، ومعاداتهم من عاداك ، وصبرهم على ما أصابهم في محبّتك ، ودعائهم بالحكمة والموعظة الحسنة إلى سبيلك ، ومجادلتهم

---

(١) المرابيع : الامطار التي تجيء في أول الربيع .

بالّتي هي أحسن من عاند ، وتحليلهم حلالك ، وتحريمهم حرامك ، حتّى أظهروا دعوتك ، و أعلنوا دينك ، وأقاموا حدودك ، واتّبعوا فرائضك ، فبلغوا في ذلك منك الرّضى ، وسلّموا لك القضاء ، وصدّقوا من رسلك من مضى ، ودعوا إلى سبيل كلّ مرتضى .

الّذين من اتّخذهم مآبا سلم ، و من استتر بهم جنّة عصم ، ومن دعاهم إلى المضلاّت لبّوه ، ومن استعطاهم الخير آتوه ، صلاة كثيرة طيبة زاكية نامية مباركة صلاة لاتحدّ ولا تبلغ ، ولايدرك حدودها ، ولا يوصف كنهها ، ولا يحصى عددها وسلام عليهم بانجاز وعدهم ، وسعادة جدّهم ، وإسناء رفدهم ، كما قلت « السّلام على آل ياسين ، إنا كذلك نجزي المحسنين » .

اللّهمّ اخلف فيهم محمّداً أحسن ماخلفت أحداً من المرسلين في خلفائهم ، والأئمّة من بعدهم ، حتّى تبلغ برسولك وبهم ، كمال ماتقرّبه أعينهم في الدّنيا والآخرة ، ممّا لاتعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون ، واجعلهم في مزيد كرامتك ، و جزيل جزائك ممّا لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، و أعطهم ما يتمنّون ، وزدهم بعد ما يرضون ، وعرّف جميع خلقك فضل محمّد و آل محمّد ، و منزلتهم منك حتّى يقرّوا بفضلك بفضلهم و شرفهم ، و يعرفوا لهم حقّهم الّذي أوجبت عليهم ، من فرض طاعتهم و محبّتهم ، واتّباع أمرهم ، و اجعلنا سامعين لهم مطيعين ، ولسنّتهم تابعين ، وعلى عدوّهم من النّاصرين ، وفيمادعوا إليه ودلّوا عليه من المصدّقين .

اللّهمّ فانّا قد أقررنا لهم بذلك ، و بما أمرتنا به على ألسنتهم ، و نشهد أنّ ذلك من عندك ، فبرضاهم نرجو رضاك ، و بسخطهم نخشى سخطك .

اللّهمّ فتوفّنا على ملّتهم واحشرنا في زمرتهم ، و اجعلنا ممّن تقرّ عينه غداً برؤيتهم ، و أوردنا حوضهم ، و اسقنا بكأسهم ، وأدخلنا في كلّ خير أدخلتهم فيه و أخرجنا من كلّ سوء أخرجتهم منه ، حتّى نستوجب ثوابك ، و ننجو من عقابك و نلقاك و أنت عنّا راض ، و نحن لك مرضيّون ، صلوات الله ربّنا الرؤف الرّحيم

على نبيّنا وآله أجمعين .

اللّهمّ إنّا نسألك بمحمد وآل محمّدالموصوفين بمعرفتك ، تقرّباً إليك بالمسئلة وهرباً منك إليك ، غير بالغ في مسئلتي لهم معشار مابرحمتك أعتقدلهم، إلاّ التماس المناصحة لهم ، و ثواب موعودك، و التوجّه إليهم بهم و الشفاعة لنامنهم .

اللّهمّ إنّي أسألك لآل محمّد الماضين من أئمة الهدى أفضل المنازل عندك ، و أحبّها إليك من الشّرف الأعلى ، و المكان الرّفيع من الدّرجات العلى ، يا شديد القوى، نفحة من عطائك الّتي لامنّ فيها ولاأذى، خصّهم منك بالفوزالعظيم في النضرة و النّعيم ، و الثّواب الدائم المقيم الّذي لانصب فيه ولا يريم (١) .

اللّهمّ أسكنهم الغرف المبنيّة على الفرش المرفوعة (٢) و السّرر المصفوفة متّكئين عليها متقابلين ،لا يسمعون فيها لغواً ولاتأثيماً (٣) إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً (٤) يا ربّ العالمين .

اللّهمّ ارفع محمّداً في أعلى عليّين، فوق منازل المرسلين ، وملائكتك المقرّبين و جميع النّبيين. و صفوتك من خلقك أجمعين برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اجزهم بشكر نعمتك ، و تعظيم حرمتك ، جزاء لاجزاء فوقه ، و عطاء لاعطاء مثله و خلوداً لا خلود يشاكله ، ولا يطمع أحد في مثله ، و لا يقدر أحد قدره ، و لا تهتدي الألباب إلى طلبه ، نعمة لما شكروا من أياديك وإرصاداً (٥) لماصبروا على الأذى فيك .

---

(١) أي لايبرح ولا يزول .

(٢) أي الرفيعة القدر أو المنضدة المرتفعة . وقيل: هي النساء .

(٣) لغواً : أي باطلا ، ولا تأثيماً أي نسبة الي اثم ، أي لا يقال لهم اثيم .

(٤) اي قولا سلاماً سلاماً ، و سلاماً بدل من قيلا كقوله تعالى ، « لا يسمعون فيها لغواً الا سلاماً » أو صفة له أومفعوله بمعنى الا أن يقولوا سلاماً ، أو مصدر ، و التكرير للدلالة على فشو السلام بينهم .

(٥) الارصاد : الاعداد .

اللّهمّ و على الباقي منهم فترحّم ، و ما وعدتهم من نصرك فتمّم ، و أشياعهم من كلّ سوء فسلّم ، وبهم يا ربّ العالمين جناح الكفر فحطّم (١) و أموال الظّلمة وليّك فغنّم ، و كن لهم وليّاً وحافظاً وناصراً ، واجعلهم والمؤمنين أكثر نفيراً (٢) وأنزل عليهم من السماء ملائكة أنصاراً ، وابعث لهم من أنفسهم لدماء أسلافهم ثاراً ، ولاتدع على الأرض من الكافرين ديّاراً ، ولاتزد الظالمين إلّا خساراً .

اللّهمّ مدّ لآل محمّد و أشياعهم في الآجال ، و خصّهم بصالح الأعمال ، ولا تجعلنا ممّن يستبدل بهم الأبدال (٣) يا ذا الجود والفعال (٤) .

اللّهمّ خصّ آل محمّد بالوسيلة (٥) ، و أعطهم أفضل الفضيلة ، و اقض لهم في الدّنيا بأحسن القضيّة ، واحكم بينهم وبين عدوّهم بالعدل والوفا ، واجعلنا يا ربّ لهم أعواناً ووزراء ، ولاتشمت بناوبهم الأعداء .

اللّهمّ احفظ محمّداً وآل محمّد ، و أتباعهم وأولياءهم بالليل والنهار من أهل الجحد والانكار ، واكفهم حسد كلّ حاسد متكبّرجبّار ، وسلّطهم على كلّ ناكث ختّار (٦) حتّى يقضوا من عدوّك و عدوّهم الأوطار (٧) ، و اجعل عدوّهم مع الأذلّين والأشرار ، و كبّهم ربّ على وجوههم في النّار ، إنّك الواحد

---

(١) التحطيم : التكسير .

(٢) النفير : من ينفرمع الرجل من قومه ، وقيل: هوجمع نفر ، وهم المجتمعون للذهاب الى العدو .

(٣) أى تذهب بنا لعدم قابليتنا لنصرة الحق ، وتأتى بغيرنا لذلك ، ومنه الدعاء «و لا تستبدل بى غيرى » .

(٤) الفعال ـ كسحاب ـ اسم الفعل الحسن و الكرم أو يكون فى الخير و الشر ذكره الفيروز آبادى .

(٥) الوسيلة درجة للنبي (ص) في القيامة تختص به ، و قد مر شرحها في أبواب المعاد .

(٦) الختار الغدار

(٧) [illegible]

القهّار .

اللّهمّ وكن لوليّك في خلقك وليّاً وحافظاً وقائداً وناصراً حتّى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتّعه فيها طولا ، وتجعله وذرّيته فيها الأئمّة الوارثين ، واجمع له شمله (١) وأكمل له أمره ، وأصلح له رعيّته، و ثبّت ركنه ، و افرغ الصبر منك عليه (٢) حتّى ينتقم فيشتفي (٣) و يشفي حزازات قلوب نغلة ، و حرارات صدوره وغرة (٤) وحسرات أنفس ترحة (٥) من دماء مسفوكة، وأرحام مقطوعة [وطاعة] مجهولة(٦) قدأحسنت إليه البلاء ، ووسعت عليه الآلاء ، وأتممت عليه النعماء، في حسن الحفظ منك له .

اللّهمّ اكفه هول عدوّه ، وأنسهم ذكره ، وأرد من أراده، وكد من كاده ، و امكر بمن مكر به، واجعل دائرة السّوء (٧) عليهم، اللّهمّ فضّ جمعهم، وفلّ حدّهم ،

---

(١) يقال : جمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم .

(٢) قال الراغب في المفردات : افرغت الدلو : صببت ما فيه ، و منه استعير : « أفرغ علينا صبراً » .

(٣) الاشتفاء والتشفي : زوال ما في القلب من الغيظ . و شفاء الغيظ : ازالته .

(٤) الحزازة وجع في القلب من غيظ و نحوه ، قاله الجوهرى ، و قال ، نغل قلبه على: أى ضغن، وقال : الوغرة شدة توقدالحر، ومنه قيل : في صدره على وغر- بالتسكين- أى ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ .

(٥) الترح : ضد الفرح قاله الجوهرى .

(٦) أى جهلهم بوجوب طاعتهم .

(٧) الدائرة : عبارة عن الخط المحيط ، ثم عبر بها عن الحادثة ، و الدورة و الدائرة في المكروه ، كما يقال دولة في المحبوب ، قال تعالى : « نخشى ان تصيبنا دائرة » و قوله عزوجل : « و يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء » اى يحيط بهم السوء احاطة دائرة بمن فيها ، فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه بوجه . قاله الراغب في المفردات .

وأرعب قلوبهم، وزلزل أقدامهم، واصدع شعبهم (١)، وشتت أمرهم، فانهم أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات، وعملوا السيئات، واجتنبوا الحسنات، فخذهم بالمثلات (٢) وأرهم الحسرات، إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على جميع المرسلين والنبيين، الذين بلغوا عنك الهدى، واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة، ودعوا العباد بالنصيحة، وصبروا على مالقوا في جنبك (٣) من الأذى، والتكذيب، وصل على أزواجهم وذراريهم وجميع أتباعهم من المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليهم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على ملائكتك المقربين، وأهل طاعتك أجمعين، صلاة زاكية نامية طيبة، وخص آل نبينا الطيبين، المسامعين لك المطيعين، القوامين بأمرك، الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً وارتضيتهم لدينك أنصاراً، وجعلتهم حفظة لسرك، ومستودعاً لحكمتك، وتراجمة لوحيك، وشهداء على خلقك، وأعلاماً لعبادك، ومناراً في بلادك (٤) فانهم عبادك المكرمون، الذين لا يسبقونك بالقول وهم بأمرك يعملون، يخافون بالغيب (٥) وهم من الساعة مشفقون،

---

(١) الشعب: الصدع في الشيء، واصلاحه ايضاً، وشعبت الشيء فرقته، و شعبته: جمعته، وهو من الاضداد، تقول التأم شعبهم: اذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شعبهم: اذاتفرقوا بعد الاجتماع، قاله الجوهري.

(٢) المثلة - بفتح الميم وضم الثاء - العقوبة، والجمع: المثلات:

(٣) اى في طاعتك وقربك.

(٤) الاعلام جمع العلم، وهو العلامة يهتدى بها في الطريق، والمنار ايضاً علم الطريق والموضع المرتفع توقد في اعلاه النار ليهتدى به من ضل الطريق، واستعير لهم لاهتداء الخلق بهم عليهم السلام.

(٥) حال عن الفاعل اوالمفعول: اى حالكونهم غائبين عن الخلق اوعن ربهم، او حالكون ربهم غائباً عنهم، أو المراد بالغيب، القلب، فالباء للالة.

بصلوات (١) كثيرة طيّبة زاكية مباركة نامية بجودك وسعة رحمتك من جزيل ما عندك في الأوّلين و الآخرين (٢) واخلف عليهم في الغابرين (٣) .

اللّهمّ اقصص بنا آثارهم ، و اسلك بناسبلهم ، و أحينا على دينهم ، و توفّنا على ملّتهم ، و أعنّا على قضاء حقّهم الّذي أوجبته علينا لهم ، و تمّم لنا ما عرّفتنا من حقّهم ، و الولاية لأوليائهم ، و البراءة من أعدائهم ، و الحبّ لمن أحبّوا ، و البغض لمن أبغضوا ، و العمل بما رضوا ، و الترك لما كرهوا ، كما جعلتهم السّبب إليك ، والسبيل إلى طاعتك ، والوسيلة إلى جنّتك ، والأدلّاء على طرقك

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وعجّل فرجهم - تقوله ألف مرّة إن قدرت عليه - وصلّى الله على محمّد و آل محمّد وسلّم . اللّهمّ اجعل فرجي معهم ياأرحم الرّاحمين ثمّ قل مائة مرّة : صلوات الله و ملائكته و رسله و جميع خلقه على محمّد النبيّ و آل محمّد ، والسّلام عليه وعليهم و على أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته(٤)

---

(١) قوله: بصلوات متعلق بخص .

(٢) في الاولين أي خصهم بذلك من بين الاولين والآخرين أواجعل ذلك في الاولين منهم و الاخرين .

(٣) أي كن خليفة محمد صلى الله عليه وآله أو من بعده في الغابرين أي في الباقين منهم .

(٤) ما مر من التذييل كان مقتبساً من بنانات ا